الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن حل قضية فلسطين هو حل عسكري بالجهاد، وليس من خلال المفاوضات ولا الحلول الدولية، إن حل هذه القضية لا يكون إلا بتحريك الجيوش لاستئصال كيان يهود من جذوره وتوحيد الأمة في كيان واحد، ولن يكون هذا الفضل والدور إلا لدولة الخلافة الراشدة الثانية بإذن الله، قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- الغرض من زيارة قادة حماس لإيران ...٢
- الهجوم على المسرح الروسي! من وراءه وما أغراضه؟ ...٢
- قرار مجلس الأمن الهزيل لا يوقف الحرب وإنما يوقفها قرار الأمة بنصرة نفسها ...٣
- الوضع الاقتصادي المنهار في مصر أسباب وتداعيات وخيانة للأمة وقضاياها ...٤
- ثورة الشام صراع مستمر ومعاناة أكبر وثبات الجبال الراسيات ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٤ من رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٨٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الصراع في السودان هل نضجت الطبخة الأمريكية؟

بقلم: الأستاذ أحمد أبكر*

قال المبعوث الأمريكي الخاص للسودان توم بيرييلو الثلاثاء ٢٠٢٤/٠٣/٢٦م إن الولايات المتحدة تتطلع لاستئناف محتمل لمحادثات السلام بشأن السودان في ١٨ نيسان/أبريل المقبل بالسعودية. وقال بيرييلو للصحفيين، إن واشنطن أوضحت أن محادثات السلام في السعودية مع الأطراف المتحاربة في السودان، يجب أن تكون شاملة، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة، ومصر، وهيئة شرق أفريقيا (إيغاد)، والاتحاد الأفريقي. في حين إن المفاوضات قد تبدأ أو لا تبدأ في ١٨ نيسان/أبريل تقريباً، ولم يكن من الواضح ما إذا كانت الأطراف المتحاربة ستوافق، وأضاف بيرييلو إنه سيكون الوقت الطبيعي لاستئناف المحادثات بعد شهر رمضان المبارك، بالإضافة إلى مؤتمر للمانحين في باريس مخطط عقده في ١٥ نيسان/أبريل. وقال المبعوث "أود أن تبدأ المحادثات غداً، لكنني أعتقد أننا ننظر بشكل واقعي إلى ما بعد شهر رمضان... وأضاف، أعتقد في هذه الأثناء، أننا نريد استخدام تلك الفترة من الآن وحتى بدء المحادثات لاستكشاف كل زاوية نستكشفها". وقال بيرييلو: "هل يمكن أن يكون ذلك بمثابة خطوة نحو النجاح". "سيكون هذا جدولا زمنيا جيدا للقيام بذلك. لكنه ليس ثابتا". (موقع سودان تريبون، ٢٦ آذار/مارس ٢٠٢٤)

لقد نجحت أمريكا في ربط عملاء أوروبا (المدنيين) بالدعم السريع الذي ارتكب انتهاكات فظيعة في الخرطوم، وكردفان، ودارفور، وما زال يرتكب أبشع الانتهاكات في قرى ومدن الجزيرة، هذه الانتهاكات لم تقتصر على إزهاق أرواح الأبرياء بدم بارد، بل طالت الأعراض، والأموال، واحتلال المساكن ونهبها، فصارت هذه القوات منبوذة لدى الناس، فكان ربط المدنيين بالدعم السريع من خلال اتفاق أديس أبابا بين حميدتي وحمدوك هو الفخ الذي نصبه الأمريكان لعملاء أوروبا. ولم يكتف قادة الجيش بهذا الفخ، بل صاروا في كل خطاب، وفي كل مناسبة يصفون قوى الحرية والتغيير (تقدم) بأنها الحاضنة السياسية للتمرد، إمعانا في تنفير الناس منهم، ثم قام قادة الجيش بتفكيك القاعدة الشعبية لقوى الحرية والتغيير عبر حل لجان المقاومة، ولجان الخدمات والتغيير الموالية للقوى المدنية في العاصمة والولايات، وتمت الاستعاضة عنها بلجان المقاومة الشعبية التي تأتمر بأمر الجيش، كما تم استدعاء الشباب للاستنفار والقتال بجانب الجيش ليتم احتواؤهم تحت مظلة الجيش، وبعد تسليم مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة، اتضح لكل ذي عينين أن الغرض من الاستنفار ليس قتال الدعم السريع، إنما ضمان الولاء والتبعية لقادة الجيش، وظهر ذلك جليا بعد رفض قيادات الجيش تسليح المستنفرين الذين بلغ عددهم أكثر من خمسمائة ألف مستنفر في كل مدن البلاد، وظلوا في معسكرات الجيش ينتظرون أوامر التسليح إلى هذه اللحظة، وفي محاولة لجذب شباب الثورة وسحب البساط من تحت أقدام المدنيين وجه ياسر العطا، مساعد القائد العام للقوات المسلحة، في مخاطبة لحشد عسكري في مدينة سنار، وجّه لجان المقاومة الشعبية المؤيدة للجيش بانتخاب ممثلين لها على مستوى الأحياء، يختارون بدورهم ممثليهم على مستوى المحلية، وأن تنتخب الأخيرة ممثلين لها في برلمان الولاية، الذين بدورهم يختارون نوابا لهم في البرلمان الشعبي الاتحادي الانتقالي، وقال: "بعدها تجلسوا مع الرئيس ونائبه وتقولوا هذا هو

..... التتمة على الصفحة ٣

هل تصلح الحضارة الغربية لقيادة العالم في القرن الواحد والعشرين؟

بقلم: الأستاذ خالد الأشقر

تُعرَّف الحضارة بأنها مجموعة المفاهيم والأفكار التي تعتنقها أمة من الأمم بحيث تسعى إلى جعلها بضاعة عالمية يأخذ بها الناس دون إكراه أو إلجاء، وبقدر ما تكون هذه الحضارة بما فيها من مفاهيم وأفكار صالحة لرعاية الشؤون، بقدر ما يكثر عدد من يحملها ويدافع عنها ويسعى لبثها بين الناس. وقد حكمت الناس منذ القديم حضارات وحضارات، اندثر منها الكثير حتى لم يعد الناس يتذكرون إلا أسماءها، فأين الحضارة الرومانية أو الفارسية أو اليونانية؟ بل وأين الحضارة الاشتراكية المسماة الشيوعية؟ ولم يبق الآن في العالم إلا حضارتان؛ حضارة لها دولة أو دول تحملها وهي الرأسمالية، وحضارة بقيت في أذهان ووجدان أهلها وليس لها دولة وهي الحضارة الإسلامية، وقد بقيت حضارة المسلمين تمثلها دولة حتى أوائل القرن العشرين.

إن وجود كيان سياسي يحمي حضارة أية أمة من الأمم هو عامل رئيس في بقائها ودوامها، بل إن الدولة لا يُتصور أن تقوى حضارتها وتنتشر إلى غيرها من الأمم والشعوب إلا بكيان ودولة، لذلك نجد أن هناك تناسبا طردياً بين قوة الدولة وقوة الفكرة التي تحملها ومدى انتشارها واتساعها، وهنا يجب أن نفهم أمراً مهماً حتى لا يختلط الأمر على القارئ الكريم، وهو الظن بأن القوة هي العامل الأهم في نشر المفاهيم والأفكار، فإن هذا الأمر على أهميته يُفسد الحضارات ويعجِّل في زوالها، ولعل زوال الشيوعية بالأمس القريب شاهد حي على ما نقول؛ فقد سعى البلاشفة بعد نجاحهم في الوصول للحكم إلى نشر المفاهيم والأفكار التي يتبنون بالحديد والنار، فمنعوا التدين بكافة أشكاله، بمعنى أنهم أرادوا بعد وصولهم للحكم أن يُصادروا أفكار الناس وقناعاتهم وعقائدهم، ولو أداهم ذلك إلى القتل، وكان هذا مؤذنا بزوال دولتهم وأفول حضارتهم، وقد شاهدنا كيف أن الناس بعد زوال الاتحاد السوفييتي عادت إلى تدينها والمفاهيم التي كانت تعتنقها قبل أن تفتن عن دينها وتجبر على التخلي عن المفاهيم والأفكار التي تعتنقها، ولعل السبب الأهم في فشل الشيوعية هو أنها أرادت إلغاء الخالق من حياة الناس تماما، بمعنى أنها أرادت تغيير فطرة الناس ووجدانهم، وهذا ما لا قِبل لأحد فيه إلا لمن خلق الفطرة وأوجد في الوجدان خاصية البحث عن الخالق.

إن أسباب انهيار الحضارات كثيرة ولعل على رأسها مرجعية هذه الحضارة بمعنى المصدر الذي انبثقت منه مفاهيم وأفكار هذه الحضارة، فبقدر موثوقية المصدر تكون القناعة بها أكبر؛ لذلك نجد الكثير من الحضارات جعلت الخالق مصدرا لها وإن كانت تنكره على الحقيقة، بمعنى أنها تركت للناس حرية العلاقة مع الخالق الذي تعتقد وجوده، فالحضارة الرومانية جعلت النصرانية والإنجيل هما الهاديين لإقناع الناس بالمفاهيم التي تحملها، لذلك كان عمرها الزمني أطول من الحضارات التي أنكرت الخالق بالكلية كالحضارة الاشتراكية ومنها الشيوعية، فالرأسمالية بالرغم من أنها تفصل الخالق تماما عن الحياة ولا تعتبره، إلا أنها لا تتنكر من كونها أمما نصرانية، فقد كانت عصبة الأمم مثالا لتجمعات ودول على أسس دينية، فالنصرانية هي التي شكلت عصبة الأمم على أساسها، وليس ذلك حباً أو قناعة بالإنجيل والكنيسة بل حتى تبتعد عن الدخول في حروب جانبية ممثلة بما يحمله الناس من عقائد وأديان. ولا زالت الفاتيكان والبابا يمثلان عند الغرب قيمة مهمة في الحياة، فقُدسية الأفكار تأتي دائما من قدسية المصدر.

أما عند المسلمين فإنهم طوال عمرهم لم يعرفوا

..... التتمة على الصفحة ٣

لن يكبح جماح يهود إلا جيش الخلافة

تستمر المجازر في غزة، ويرتفع المئات من الشهداء كل يوم، ويكثر المصابون والجرحى، ويستمر التجويع والحصار، وحكام بلاد المسلمين لم يحركوا ساكناً، وجيوشهم رابضة في ثكناتها، بل إنهم يحرسون كيان يهود، ويمنعون أبناء الأمة الإسلامية من النفير العام لقتال يهود، بل إنّ من حكام بلاد المسلمين من يزود كيان يهود بالماء والطعام، وربما السلاح والذخيرة أيضاً ليقتلوا بها أهل غزة! ونتنياهو يتبجح وبكل وقاحة، فهو لا يرى أحداً أمامه، ولا يرى أحداً يضع حدّاً لوقاحته، وهو مطمئن أنّ الجيوش في بلاد المسلمين لن تتحرك تحت راية هؤلاء الحكام الأنذال، الخائنين المتآمرين، لم ير جيشاً يتحرك ليدوس على رقبته، ويقطع لسانه، ويكفّ يده ويد جنوده عن فلسطين وغزة. ولكن؛ لن نيأس، ولن نستسلم، وستبقى الأمة وجيوشها تحاول التفلّت من قبضة حكامها، حتى يأذن الله سبحانه وتعالى بأنْ يفكّ الضرغام من قيده ويكسره، ويكسر سجّانَه، ويظهر مارد الخلافة الذي يخشاه كيان يهود ومَن وراءه من دول الغرب، وينطلق خليفة المسلمين وجيشه مزمجرين ليُسَوّوا الأرضَ بيهود وكيانهم، ويجعلوا من نتنياهو ووحوشه عبرة لمن يعتبر، وحينها سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون!

النظام الأردني منذ تأسيسه في خدمة أعداء الأمة

اعتقلت الأجهزة الأمنية في الأردن، عشرات المواطنين، خلال توجههم للمشاركة في فعالية احتجاجية مقابل السفارة (الإسرائيلية) في العاصمة عمان، وحولتهم إلى القضاء. ونقلت صحيفة "السبيل" المحلية عن محامين في لجنة الحريات في نقابة المحامين أن عدد الذين اعتقلتهم الأجهزة الأمنية الأحد، بلغ ٩٨ شخصا تم تحويلهم جميعا إلى المدعي العام يوم الاثنين. من جهته أدان "الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن" اعتقال المتظاهرين والمشاركين في الاعتصام الشعبي الحاشد حول سفارة الاحتلال. (عربي ٢١، ٢٠٢٤/٠٣/٢٥) تعليقا على هذا الخبر كتب الأستاذ محمد أبو هشام لإذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير بأنه لم يعد خافيا على أحد قيام الأنظمة العميلة الحاكمة في بلاد المسلمين بالوقوف جنبا إلى جنب مع يهود في حرب الإبادة التي يشنها على غزة وأهلها، في إشارة واضحة إلى أن مصير يهود والأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين إنما هو مصير واحد، وسقوط أحدهما يعني سقوط الآخر، ولذلك يؤازر بعضهم بعضا، وأخبار إمداد النظام في الأردن يهود بالخضروات والفواكه، والقواعد الأمريكية والفرنسية في الأردن لإمداد يهود بما يلزم من السلاح، عدا عن الممر البري الذي يوصل البضائع إلى يهود عن طريق الأردن، كل هذه الأخبار تتصدر العديد من الصحف الأردنية وغيرها ولا يخجل النظام من ذلك بل يقوم بكل هذا سافرا متحديا لمشاعر الأمة ضاربا بحالة الغليان التي تعصف ببلاده وسائر بلاد المسلمين عرض الحائط. وتابع الأستاذ أبو هشام بأن النظام لم يكتف بكل هذه الجرائم بل أراد من شعب الأردن المسلم ألا يُظهر أي نوع من التعاطف والمساندة لأهل غزة، وأن يقف موقف المتفرج على المذابح في غزة، وعندما خيّب أهل الأردن الشرفاء ظن هذا النظام الفاجر وأظهروا وقوفهم ومساندتهم لأهل غزة وتوجهوا إلى سفارة الاحتلال، ولولا تدخل قوى الأمن لجعلوها أثرا بعد عين، عند ذلك تحركت الأجهزة الأمنية وضربت عددا من المتظاهرين واعتقلت العشرات. لقد وجه أهل الأردن بمظاهراتهم وتوجههم إلى سفارة الاحتلال رسائل عدة إلى النظام الخائن ومَن خلفه؛ منها أن أهل الأردن وأهل فلسطين وسائر المسلمين هم أمة واحدة؛ عقيدتهم واحدة ومصيرهم واحد، وهم كالجسد الواحد «إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى». أما الرسالة الثانية فهي أن حدود سايكس بيكو التي أقامها الكافر المستعمر ويحافظ عليها الحكام العملاء لا وجود لها في وجدان المسلمين، وأن الكافر المستعمر وأذنابه وإن نجحوا بتمزيق دولة الإسلام إلى دويلات كرتونية فإنهم لم ولن ينجحوا في القضاء على مشاعر المسلمين الواحدة، فحالة الغضب التي تعصف بالمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها جراء الحرب الوحشية التي يشنها يهود على أهل غزة أوشكت بإذن الله أن تتحول إلى زلزال سيقلب عروش الظالمين رأسا على عقب وإلى نار ستحرق يهود ومَن تآمر معهم ومنهم النظام الأردني الآيل للسقوط أصلا، وإن غدا لناظره لقريب. وختم الأستاذ أبو هشام تعليقه بالقول: إن أمة الإسلام ستبقى فريسة لكل طامع، وبلاد المسلمين ستبقى مسرحا لحروب طاحنة وقودها أبناء المسلمين طالما بقيت بلا خليفة يسوسها ويحفظ بيضتها ويجاهد دونها، فإلى العمل لإقامة دولة الخلافة ندعوكم أيها المسلمون، فبها تعزون وبها يخسأ عدوكم وبها تمتلئ الأرض قسطا وعدلا بعد أن مُلئت ظلما وجورا، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

الغرض من زيارة قادة حماس لإيران

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

قام وفد من قادة حركة حماس بقيادة رئيس الحركة إسماعيل هنية بزيارة العاصمة الإيرانية طهران في السادس والعشرين من شهر آذار/مارس ٢٠٢٤، والتقى كلاً من مرشد الجمهورية علي خامنئي والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين عبد اللهيان.

وعبّر إسماعيل هنية خلال زيارته لطهران عن تقديره لمواقف إيران من فلسطين، واستعرض مجريات حرب كيان يهود ضد قطاع غزة والجهود السياسية لوقفها، وشدّد على أن الاحتلال "**تحطمت صورة جيشه وظهر على حقيقته بدون تجميل ويعيش عزلة سياسية، في حين ظهرت حقيقة المواقف الأمريكية والدعم المطلق للاحتلال وتأييد جرائمه بما فيها الإبادة الجماعية**"، وقال إنّ "**تبنّي القرار الأول لمجلس الأمن الدولي الذي يطالب بوقف إطلاق النار في قطاع غزة يظهر العزلة السياسية غير المسبوقة لـ(إسرائيل)**"، وأكّد: "**أنّ هذا التصويت يؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية غير قادرة على أن تفرض إرادتها على الأسرة الدولية**"، وقال هنية بعد اجتماعه بعبد اللهيان إنّ "**قرار مجلس الأمن الدولي جاء متأخرا وفيه بعض الفراغات التي تحتاج إلى أن تمتلئ، لكن القرار بحد ذاته يؤشر إلى أن الاحتلال (الإسرائيلي) يعيش في عزلة سياسية غير مسبوقة**".

كما أكّد أن هذا التصويت يُظهر "**أنّ الولايات المتحدة غير قادرة على أن تفرض إرادتها على الأسرة الدولية**"، واعتبر أنّ "**الكيان الصهيوني فشل في تحقيق أي من أهدافه العسكرية أو الاستراتيجية بعد نحو ٦ أشهر من الحرب**"، وأضاف: "**إنّ الاحتلال (الإسرائيلي) لن يستطيع فرض معادلاته على الشعب الفلسطيني لا بالحرب ولا بالسياسة، وأن عملية طوفان الأقصى حقّقت إنجازات غير مسبوقة للشعب الفلسطيني**"، وحثّ العالم الإسلامي على "ضرورة أن يقف إلى جانب غزة الصابرة".

وأمّا المرشد علي خامنئي فقد أشاد في لقائه بوفد حماس "**بالصمود المنقطع النظير لقوى المقاومة الفلسطينية**"، وقال "**إنّ الصبر التاريخي لأهالي غزة في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني ووحشيته التي تجري بدعم كامل من الغرب ظاهرة عظيمة أعزت الإسلام حقا، وجعلت قضية فلسطين القضية الأولى في العالم رغم إرادة العدو**"، وقال: "**لن نتردد في دعم القضية الفلسطينية وأهالي غزة المظلومين والمقاومين**".

وكانت إيران قد رحّبت رسمياً بقرار مجلس الأمن الداعي إلى وقف فوري لإطلاق النار، وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إنّ "**الوقائع الأخيرة في غزة تشكل فضيحة كبرى أخرى للولايات المتحدة وبعض الدول الغربية في دعم الكيان الصهيوني القاتل للأطفال، في حين تكشفت للعيان الطبيعة والوجه الحقيقي للولايات المتحدة والغرب بالنسبة للشعوب**"، واعتبر أنّ "**القضية الفلسطينية وفي ظل المقاومة والصمود البطولي الذي يبديه أهالي غزة تجاوزت حدود العالم الإسلامي لتتحول إلى قضية عالمية تخص البشرية**"، وقال بأنّ أي تحرك دبلوماسي للولايات المتحدة و(إسرائيل) في المنطقة هو "**مضلل ومخادع**"، وأكّد "**أنّ العالم أصبح يدرك أن (إسرائيل) مصدر زعزعة للأمن بالمنطقة**"، كما لفت إلى أنّ "**الدول التي كانت تسعى للتطبيع مع (إسرائيل) أصبحت اليوم تخجل أمام شعوبها**"، **وقال إنّ إيران "راسخة في الذود عن حقوق الشعب الفلسطيني، وهي تعتز وتفخر بدعمها للقضية الفلسطينية**".

إنّ كل هذه التصريحات الكلامية التي تمّ إطلاقها في الزيارة لا قيمة لها في الفعل السياسي، وهدفها الوحيد إبقاء إيران كقائدة لمحور المُقاومة التي تُعتبر حماس من ضمن مُركباتها، فإيران تتعامل مع حماس بوصفها ورقة من أوراق نفوذها الإقليمي مثل حزب اللّه والحوثيين والمليشيات العراقية، لكنّ حماس تختلف بالتأكيد عن تلك المليشيات، فهي لا تقبل أنْ تكون تابعة لإيران تبعية مُطلقة كتلك المليشيات، وهي ترى في إيران مصدراً من مصادر الدعم لها ليس إلا، وهي تقوم بمُجاملة إيران بسبب هذا الدعم لها، وهي تُحاول أن تتخذ مواقف مُستقلة عنها نوعاً ما، لكنّ إيران تضغط على حماس وتُحاول أنْ تفرض عليها أجندتها لاحتوائها والاطلاع على أسرارها.

ومن هنا تأتي تلك الزيارات المُتكرّرة لقادة حماس لطهران لتُظهر إيران أمام العالم أنّ هؤلاء القادة تابعون لها، وهذا يُفسّر تكرار تلك الزيارات التي تتكرّر فيها التصريحات والعبارات نفسها التي تُشيد بالمقاومة ومحورها، وبقائدة ذلك المحور إيران.

بيد أنّ مُشكلة قيادات حماس بالنسبة لإيران وللدول التابعة الأخرى كقطر ومصر الضاغطة على حركة حماس تكمن في انفصال القيادة الخارجية للحركة عن القيادة الداخلية لها، فلا تستطيع القيادات الخارجية اتخاذ القرارات بمفردها، ولا بد لها من الرجوع للقيادات داخل القطاع خاصةً في القرارات الحسّاسة، لذلك فالضغط على حماس فيه صعوبة خاصة في ظروف استثنائية كالحرب، وغالباً لا يؤتي الضغط ثماره، ومن هنا تُحاول إيران النفاذ للقيادات داخل قطاع غزة لكي تتمكّن من لعب دور رئيسي في عملية التفاوض حول النقاط الخلافية في صفقة التبادل، وأنْ تكون لها مكانة من التأثير على الأقل كمصر وقطر، وأنْ يُرجع إليها في القرارات المُهمّة المُتعلقة بشؤون الحركة.

والحقيقة أنّ إيران لا تختلف في التبعية لأمريكا والغرب عن مصر وقطر إلا بالشكل، أمّا المضمون فواحد، والأصل أنْ لا يوثق بها، لأنّها تخدم الأجندة الأمريكية كما فعلت من قبل في العراق وأفغانستان، فهي تشتم أمريكا بالكلام وتتبع توجيهاتها بالأفعال!

ولقد تسّربت في الأيام الماضية معلومات توحي بأنّ هنية قد قبل في لقاء القاهرة بمقترح أمريكي يتعلق بإطلاق سراح المحتجزين من خلال وقف مؤقت لإطلاق النار لمدة ٦ أسابيع لتسهيل دخول المساعدات وتخفيف معاناة سكان القطاع، لكنّ السنوار عارض ذلك وأفشل المُقترح، وأكّد للوسطاء أنه يُريد اتفاقا شاملا وليس اتفاقا محدوداً، وقال بأنّ حماس ما زالت في موقع قوة ومن حقها أن تفرض شروطها.

وهذا الموقف للسنوار جعل من قادة حماس في الخارج كهنية وخالد مشعل وكأنهم قادة شكليون لا يأبه لهما السنوار، وهو ما يعني أن التفاوض معهما لا قيمة له، وقد صرّح بذلك رئيس كيان يهود إسحاق هرتسوغ فقال بأنّ السنوار هو العمود الفقري في حرب غزة، وهو المفتاح لإطلاق سراح المحتجزين (الإسرائيليين) وأنّ كل شيء يبدأ وينتهي مع السنوار ■

فصائل فلسطينية: أي قوة دولية أو عربية تدخل غزة هي احتلال

ذكرت وكالة الأناضول بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٣٠ خبرا قالت فيه: اعتبرت فصائل فلسطينية، السبت، أن أي قوة دولية أو عربية تدخل قطاع غزة "مرفوضة وغير مقبولة" وبمثابة "قوة احتلالية"، مشيدة في الوقت ذاته بمواقف الدول العربية التي رفضت التعاون مع مقترح كيان يهود تشكيل مثل هذه القوة. جاء ذلك في بيان للجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية (تضم معظم الفصائل الفلسطينية)، نشرته حركة حماس عبر منصاتها الرقمية، بمناسبة الذكرى الـ٤٨ ليوم الأرض الفلسطيني. وقالت الفصائل، إن "حديث قادة الاحتلال حول تشكيل قوة دولية أو عربية لقطاع غزة وهم وسراب وأن أي قوة تدخل لقطاع غزة مرفوضة وغير مقبولة وهي قوة احتلالية وسنتعامل معها وفق هذا التوصيف". وأضافت: "نثمن موقف الدول العربية التي رفضت المشاركة والتعاون مع مقترح قادة الاحتلال حول تشكيل القوة". وتأتي هذه الأخبار في ظل ما تناقله إعلام كيان يهود أن وزير جيشه غالانت أبلغ رئيس وزرائه نتنياهو، بـ"حدوث تقدم" في محادثات مع الولايات المتحدة بشأن مقترح لنشر قوة متعددة الجنسيات في قطاع غزة.

الراية : **بدرجة الخذلان العالية التي أبدتها الحكومات العربية لا يستبعد الفلسطينيون أن الحكومات العربية العميلة تنسق هذه المسألة مع كيان يهود ومع أمريكا وأنها في مرحلة ما مستعدة لإدخال قوات لها لخدمة اليهود وخدمة أمريكا في القضاء على المقاومة في غزة.**

نظرات سياسية

الهجوم على المسرح الروسي! من وراءه وما أغراضه؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

وقع هجوم يوم ٢٠٢٤/٣/٢٢ في قاعة للموسيقى بموسكو أوقع نحو ١٤٣ قتيلا و١٨٠ جريحا، اتهم الرئيس الروسي بوتين "إسلاميين متطرفين" بتنفيذه. ولكنه قال "الهجوم هو أيضا جزء من هجمات نظام كييف على روسيا"، وذكر أنهم كانوا يحاولون التوجه نحو أوكرانيا بعد تنفيذ الهجوم، حيث تم اعتقال الأربعة المتهمين بتنفيذه.

ونفت أوكرانيا علاقتها بالهجوم. ودفعت أمريكا التهمة عن أوكرانيا، وذكرت أنها أبلغت موسكو قبل فترة باحتمال وقوع هجوم إرهابي استنادا إلى معلومات مخابراتية، وأكدت إعلان تنظيم الدولة مسؤوليته عن الهجوم.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية زاخاروفا "أمريكا تستخدم فزاعة تنظيم الدولة الإسلامية لتغطي على

أفعالها في كييف، وإنها دعمت المجاهدين الذين خاضوا قتالا ضد الاتحاد السوفياتي في الثمانينات" من القرن الماضي. واتهم رئيس المخابرات الروسية بورتنيكوف أجهزة مخابرات غربية وأوكرانية بمساعدة منفذي الهجوم.

وإذا دققنا في الحادث حسب المعلومات المتعلقة به؛ فإن المكان محصن بالكاميرات في الداخل والخارج وبحواجز الشرطة وبنقاط التفتيش الدقيقة، وإن عملية القتل استمرت نحو ٢١ دقيقة ولم تتدخل قوات الأمن، وإن المنفذين خرجوا سالمين وأعدت لهم سيارة ليتوجهوا نحو الحدود الأوكرانية! فذلك يثير الشكوك حول العملية بأنها مرتبة. ومن ثم وضعت صور للعملية فورا في صفحة الأعماق لتنظيم الدولة! فمن أرسل هذه الصور؟ واعترافه بها وعادة لا يعترف بهذه السرعة! وهناك صور نشرت للمنفذين ملامحهم روسية لا تشبه المعتقلين من الطاجيك! وقد ذكر أنه أعطي لكل واحد منهم ما يعادل ٥ آلاف دولار، وبهذا يكونون مرتزقة وليسوا عناصر من التنظيم!

يذكر أن الذين يرتادون هذا المكان هم من الطبقة الأرستقراطية وأنهم من المعارضين لسياسة بوتين والحرب!

وإذا نظرنا للصورة من كل أوجهها وما يتعلق بها، وإذا علمنا أن كثيرا من الناس وخاصة من الأغنياء وذوي التوجهات الغربية يعارضون الحرب واستمرارها، وأن هذه الحادثة جاءت بعد مقتل المعارض نافالني في السجن ولم يسمح أن تقام له جنازة حتى لا يظهر مدى التأييد له وسخط الناس على بوتين الذي يعتبر أحد القياصرة الجبابرة، فيتبين من كل ذلك أن الهجوم يخدم أغراض بوتين أكثر من الجهات الأخرى التي ربما يقال إنها تستفيد منه لإظهار أن موسكو غير آمنة وأن بوتين فاشل في حربه فتؤلب الناس عليه.

يريد بوتين وحاشيته تنبيه الناس إلى المخاطر من أوكرانيا ومن ورائها الغرب وأنها تهدد الشعب الروسي في الداخل، وبذلك يشحن أجواء الغضب حتى يدعموا الاستمرار في الحرب، فلا بد من القيام بأعمال بشعة تثير سخط الناس على أوكرانيا والغرب وخاصة أمريكا. خاصة وأن الهجوم وقع في صفوف الفئة المعارضة، فيكون قد تخلص ممن أراد أن يتخلص منهم، وأثار سخط الناس على الأعداء وحرك فيهم المشاعر للاستعداد لقتالهم في أوكرانيا، حيث يفتقر الروس لذلك، بسبب عدم رؤيتهم لجدوى هذه الحرب. علما أن الروس لا يميلون للحروب في الخارج، ويستعدون للتضحية إذا حصل تعدٍّ على أراضيهم. ولهذا قام بوتين وأعلن المناطق التي احتلها في شرق أوكرانيا مع القرم أراضي روسية حتى يشحن همم الروس ليدافعوا عما يعتبر من أراضيهم. ورأينا أنه عندما دعاهم للتجنيد فر الكثيرون منهم. وروسيا لا تعلن عن عدد قتلاها في الحرب بأوكرانيا. وهذا يثير سخط العائلات الروسية في حرب غير مقتنعين بها عندما يعود أبناؤهم محملين بالتوابيت.

وفي الوقت نفسه يريد بوتين أن يلطخ سمعة الإسلام وينفّر الناس منه وهم يقبلون عليه، عندما يتهم مسلمين، وسهل عليه أن يلصق التهمة بتنظيم الدولة الذي أصبح تلصق به كل تهمة قتل في كثير من البلاد لأغراض سياسية مختلفة!

وقد رفض بوتين الحضور إلى مكان الحادث ولقاء عائلات الضحايا فأجاب بيسكوف الناطق باسم الرئيس عندما سئل عن ذلك فقال: "الرئيس لم يذهب إلى مكان الحادث حتى لا يعيق عمل فرق الإنقاذ"! ويظهر أن ذلك تهربٌ حتى لا يظهر مدى سخط الناس على بوتين إذا قام بلقائهم، وهو الذي لم يتكلم في اليوم الأول، فيظهر أنه لم يكن منفعلا ولا متأثرا مما حصل! وعادة الرؤساء في مثل هذه الحوادث أنهم يتفاعلون ويظهرون انفعالهم وتأثرهم بما حدث لأبناء شعبهم فيتجهون إلى موقع الحادث على الفور أو تذهب أعلى الشخصيات ممثلة عنه ويلتقون عائلات الضحايا فورا ويتضامنون معهم. بل ذهب بوتين بعدها، يوم ٢٠٢٤/٣/٢٧، إلى منطقة تفير شمال غرب موسكو لزيارة متحف تاريخي والالتقاء بموظفي قطاع الثقافة، وشارك يوم ٢٠٢٤/٣/٢٨ في اجتماع مخصص لقطاع السياحة، من دون أن يفكر في زيارة مكان الحادث ولقاء عائلات الضحايا رغم مرور أسبوع!

ويأتي الهجوم بعد أسبوع من انتخاب بوتين لولاية خامسة بنسبة فلكية ٨٧,٢٩٪، ما أثار الشكوك وسخط الناس واتهامات بالتزوير، وهو يكمم الأفواه ويصفّي المعارضين.

جدير بالذكر أن بوتين، وهو مسؤول مخابراتي سابق، له سوابق في ترتيب مثل هذه الهجمات منذ عام ١٩٩٩ وإلصاق التهم بأشخاص من الشيشان حتى يبرر هجومه على بلادهم ويدمر عاصمتهم غروزني وينهي الاتفاق الذي عقد معهم على منحهم حق تقرير المصير.

فبوتين وأمثاله من السياسيين أكثر ما يهمهم في الدرجة الأولى البقاء في السلطة وتنفيذ سياساتهم ولا يقبل أي انتقاد أو محاسبة أو طرح أفكار، بل يقمعون كل منافس لهم، ويفعلون كل شيء في سبيل ذلك، فتنعدم بلادهم من ظهور سياسيين ومفكرين مبدعين، فيرى نفسه أنه كسياسي كافٍ لبلده ولا يرى ما ستؤول إليه أوضاع البلاد في هذه الحالة. وقد تحايل على دستور بلاده وقام بتعديله حتى يضمن بقاءه في السلطة حتى عام ٢٠٣٦.

فروسيا على هذا الوضع لا تكون مرشحة للانتصار وإنما للاختراق والتصدع. ولا نريد أن نعطي فرصة للغربيين بالانتصار لأنهم شر مستطير، ولكننا نريد الانتصار للإسلام بأن ينتشر في ربوع روسيا فتعود بلدا إسلاميا كما كانت، ويحكمها الإسلام الذي يضمن للناس سعادة الدارين ■

الشرطة الألمانية تقمع متظاهرين مؤيدين لفلسطين وتعتدي على مسلمة

نشرت الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٣٠ خبرا جاء فيه: مارست الشرطة الألمانية قمعا شديدا بحق متظاهرين مؤيدين للفلسطينيين داخل محطة القطار المركزية في العاصمة برلين، بما في ذلك الاعتداء على مسلمة، وفق مقطع مصور تم التقاطه في مكان الحادث. ويظهر المقطع المصور، الذي تداولته مواقع التواصل الإلكتروني، عديدا من ضباط الشرطة وهم يحيطون بسيدة ترتدي الحجاب، ويسقطونها على الأرض، وهي تصرخ وتقول: "ما هذا؟ ماذا تفعلون؟". واحتجزت الشرطة المرأة المحجبة رغم أنها لا تشكل أي تهديد. وردد المتظاهرون في المحطة شعارات مؤيدة لفلسطين. واندلعت اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة، واحتجزت الشرطة بعض المتظاهرين باستخدام أساليب قاسية.

الراية : **جدير بالذكر أن ألمانيا هي ثاني أكبر مورد للسلاح لكيان يهود بعد أمريكا وتورد ٣٠٪ من أسلحته المستوردة، وقد برهنت حرب غزة على عداء شديد للمسلمين لدى الحكومة الألمانية التي تضامنت مع كيان يهود وزودته بالمال والسلاح وقمعت بشدة الاحتجاجات المناصرة لفلسطين.**

قرار مجلس الأمن الهزيل لا يوقف الحرب وإنما يوقفها قرار الأمة بنصرة نفسها

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر

قبل أيام صدر قرار من مجلس الأمن يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، وقد صوتت عليه ١٤ دولة من الدول الأعضاء فيما امتنعت أمريكا عن التصويت، وإضافة لوقف إطلاق النار فقد نص القرار على إطلاق سراح الرهائن وعلى شجب العمليات "ضد المدنيين" وشجب "الإرهاب"، فيما شدد الأعضاء على ضرورة إيصال المساعدات إلى قطاع غزة.

لم يقدم القرار الصادر كثيرا في الميدان والناحية التنفيذية، سواء من ناحية واقع القرار نفسه، أو من ناحية ما اعتاده كيان يهود من تعامل مع قرارات مجلس الأمن المتعلقة "بالقضية الفلسطينية" عبر تاريخه.

أما من حيث واقع القرار فإنه لم ينص على وقف دائم لإطلاق النار، وإنما على وقف فوري، يؤدي إلى وقف دائم، أما الوقف الدائم فليس من ضمن القرار. وينص القرار كذلك على أن يكون وقف إطلاق النار خلال شهر رمضان، حيث أوشك الشهر على الانتهاء، كما أن القرار يفتقر لآلية تنفيذية خصوصا وأنه تم بحثه تحت البند السادس، وهو بند لا يحتوي على إجراءات قد تدفع لتطبيق القرارات قسرا كما هو البند السابع، وقد وصفه الأمريكان وغيرهم بأنه غير ملزم وكأنهم أفرغوه من محتواه فورا.

وأما من حيث تعامل كيان يهود مع القرار، فإنهم وكعادتهم في الغطرسة والوقاحة، رفضوا القرار بل وأبدوا غضبهم من أمريكا بسبب قيامها بعدم التصويت ضده، وذلك من خلال إلغاء زيارة لوفد لهم كانت مقررة إلى واشنطن، وأما على الأرض فقد استمرت عملياتهم العسكرية، ولا يزال القصف مستمرا وأعداد الشهداء والجرحى في ازدياد، ولا يزال كيان يهود يعيق دخول المساعدات بل وتقصف التجمعات التي تحاول الحصول عليها، ولذلك لم يكن للقرار شأن كبير أو أثر في مباشرة وقف الحرب.

ما كان لافتا في القرار هو عدم تصويت أمريكا ضد القرار على غير العادة، بل كان عدم تعطيله من قبلها متوقعا، ولعل موقف أمريكا هذا هو أهم ما في القرار، من حيث كونه رسالة سياسية لحكومة الكيان الحالية، حكومة نتنياهو، وإظهار الامتعاض وعدم الرضا من قبل إدارة بايدن، خاصة وأن الأمر بات محرجا من جهة تعنت هذه الحكومة، وأمريكا بعدم التصويت على القرار لا توقف الحرب، فالقرار أضعف من ذلك وأقل شأنا، ولكنه تنبيه للكيان من تهوره الذي بات مستنكرا عالميا، وتحذير من حالة العزلة التي يجر الكيان نفسه إليها، وأمريكا إنما تقوم بذلك لتحمي الكيان من نفسه، وتكبح من تهوره وتبطئ من اندفاعه، من حيث وتيرة العمليات وطريقة الأداء في هذه المرحلة، ولا يعني كل ذلك أنها تتخلى عنه، فهو لا يزال يشكل مصلحة كبرى لها في وجوده وبقائه، وهي التي دعمته وأمدته بالذخائر وتغطيه في القتل والإجرام في المراحل السابقة من هذه الحرب.

وهكذا، وبعد عدة أشهر من الحرب المدمرة التي شنها كيان يهود على غزة، وبعد جولات وتداولات في مجلس الأمن بقرارات عُطلت كلها، يصدر أخيرا قرار من مجلس الأمن ولكنه فاقد للفاعلية، فقرارات مجلس الأمن لم تكن يوما مصممة لوقف القتل، ولا لصيانة الأرواح وجلب الأمن الدولي كما يزعمون، بل هي في الحقيقة أبعد ما تكون عن ذلك، وهي جزء من سياسات الدول الكبرى وخاصة أمريكا، تخدم أهدافها، ولا علاقة لها بوقف القتال إلا من حيث التوظيف أو قطف الثمار، وبعد أن تكون الدماء قد جرت أنهارا، في حروب غالبا ما تشنها الدول الكبرى ذاتها، أو تقتضيها مصالحها.

لا يلجأ لمجلس الأمن عادة كملاذ للخلاص وأمل منتظر في الحلول إلا الدول الضعيفة التي لا حيلة لها، أو الدول التي تحكمها أنظمة عميلة لا تتحرك إلا على إيقاع الدول الكبرى، وإلا فإن الدول التي لها قرار مستقل، ورؤية لمصالح نفسها لا تنتظر مجلس الأمن لضمان أمنها وتحقيقه، ولا تستند إلى غير قوتها في رد الهجوم والعدوان، بل ولا تعبأ بقراراته، ولأجل هذا عادة تتسلح الدول كافة وتسعى لامتلاك القوة، وأدوات الردع ووسائل الهجوم؛ فها هي روسيا مثلا قد ضمت إليها جزيرة القرم رغما عن مجلس الأمن، وشنت حربا على أوكرانيا دون التفات إليه، بل ما كان يعيقها في حربها من قرارات في مجلس الأمن تعطلها بوصفها دولة دائمة العضوية. وها هو كيان يهود المسخ، وعبر عشرات السنوات كان يرمي بقرارات المجلس وراء ظهره ولا يزال، ويستخدم القوة ويشن الحروب ويمارس الظلم والإجرام والغطرسة... فقط هم حكام المسلمين العملاء من يقف على أبواب مجلس الأمن ليستجدوا حقا ويرجو نصرا، وهم فقط من اتخذ من مجلس الأمن والدول الكبرى قبلة ومرجعا، لما هم عليه من الجبن والعمالة، والخيانة والتآمر، وفقط هم المسلمون، الذين لا تحرك لهم الجيوش، أو تتحرك لأجلهم المدافع والطائرات، أو تطلق الصواريخ، رغم ما يمتلكون منها ومن كل وسائل الحرب، والوفرة في العدة والعدد، وذلك لأنه لا دولة لهم على الحقيقة ترد عنهم، وتغضب لأجلهم وتحارب في حروبهم، وأما الأنظمة الموجودة فهي ليست أكثر من وكالات للاستعمار لإدارة البلدان الإسلامية المستعمرة. ولو كان للمسلمين دولة حقيقية لما وجدت هذه الحروب أصلا، وإذا صارت لهم دولة إسلامية فإنها ستدخل الحرب فورا، وتحسم الحرب فورا، وتسحق الكيان المسخ فورا، فقط هي دولة الخلافة التي تسترد قرار الأمة وتفعّل إرادتها، وهي وحدها التي تحرر طاقات المسلمين، ليخوضوا حروبهم وينصروا أنفسهم ودينهم، فيستجلبوا معه نصر ربهم سبحانه، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً﴾ ■

تتمة كلمة العدد: الصراع في السودان هل نضجت الطبخة الأمريكية؟

رئيس الوزراء، عينه لنا، وهؤلاء هم الوزراء"، وأردف "أليس هؤلاء مدنيين وانتخابات وديمقراطية؟ أين تكمن المشكلة؟" (موقع سودان تريبون، ١٩ آذار/مارس ٢٠٢٤).

وقد أعلن العطا في ١٦ آذار/مارس "أن الجيش لن يسلم السلطة إلى قوى سياسية مدنية دون انتخابات. أما فترة الانتقال فإن رأس الدولة فيها سيكون قائد القوات المسلحة، وتوعد بأن "أي عميل وأي خائن سيعامل معاملة الجنجويد لأنه دعم وساند الجنجويد مهما كانت قامته أو اسمه أو جماهيره" مشدداً على أن "الجماهير اليوم كلها تدافع عن عرضها". وكان العطا يتحدث مخاطبا وفدا من تنسيقية القوى الوطنية، وصل الجمعة إلى قاعدة وادي سيدنا العسكرية في أم درمان لإظهار دعم ومساندة القوات المسلحة، وهذا الكيان استحدث في الأيام القليلة الماضية، ويرأس هذا التحالف نائب رئيس المجلس السيادي، مالك عقار، ومن المنتظر أن يوقع التحالف ميثاقا سياسيا مع قادة الجيش خلال الأيام القادمة، لإدارة الفترة الانتقالية ما بعد الحرب، التي ستكون تحت رئاسة البرهان، وبعيدة عن الشراكة مع المدنيين.

بهذا يكون رجال أمريكا قد استطاعوا، إلى حد ما، صناعة كيان مواز للكيان الموالي لأوروبا تحت مسمى تنسيقية القوى الوطنية الديمقراطية، لقطع الطريق على عملاء أوروبا، بل إزاحتها عن المشاركة. وتجيء تصريحات المبعوث الأمريكي الخاص للسودان السالفة الذكر في إطار ترتيبات المشهد السياسي الذي تقوم به أمريكا، بعد أن وجهت ضربات موجعة لعملاء أوروبا، وهي تريد الاستفراد بالحكم بالإصرار على منبر جدة، وحصر التفاوض بين عميليها البرهان وحميدتي. ولا يخفى على أحد أن التحكم في الصراع عبر منبر جدة، وتباطؤ الجيش في حسم المعركة عسكريا، مع قدرته على ذلك، كان واضحا لكل متابع، ولا يهم عملاء أمريكا ما يحدث للبلاد من خراب ودمار لم يسبق له مثيل، وما يصيب الناس من إذلال وقهر وتشريد ونزوح وفقد للأرواح، ومجاعة طالت الملايين من النازحين والمهجرين حسب تقارير الأمم المتحدة. نعم لا يهم هؤلاء العملاء كل ذلك، فقد أخلصوا الولاء لأسيادهم للبقاء في كراسي الحكم عبر الدماء وجماجم الأبرياء، لذلك لا بد لأهل السودان أن يعوا حقيقة هذه الحرب بأنها حرب عبثية أشعلتها رأس الشر أمريكا من أجل إبعاد المدنيين عن سدة الحكم، واستفراد رجالها بحكم البلاد لضمان استمرار تمزيق ما تبقى من السودان على يد رجال أمريكا، وبهذا تكون الطبخة الأمريكية قد شارفت على الانتهاء.

أما مسألة عدم تسليم الجيش السلطة دون انتخابات، ومساعي الجيش لتشكيل حكومة مدنية، وغيرها من تصريحات قادة الجيش، فإنها للجم أفواه المنادين بالمدنية، وأن الجيش يسير في تحقيق ذلك، ويكون الجيش بذلك قد أغلق الأبواب أمام الحل السياسي الذي يسعى المدنيون للوصول إليه.

فلا حل لأهل السودان، ولا مخرج من هذه الأزمات، إلا بالرجوع لعقيدة الإسلام العظيم، ونبذ طرفي الصراع وإقامة حكم الإسلام في دولته، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* عضو مجلس حزب التحرير
في ولاية السودان

تتمة: هل تصلح الحضارة الغربية لقيادة العالم في القرن الواحد والعشرين؟

الفصل بين حضارتهم والمصدر الذي انبثقت عنه، وقدسية حضارتهم أتت من تقديسهم للمصدر الذي انبثقت عنه وهو الخالق سبحانه وتعالى، ولذلك لم تكن الأحكام والمفاهيم عندهم تتغير وتتبدل بحسب المصلحة، بل مصالحهم تبع للمفاهيم والأفكار لا العكس، لذلك صُلحت أفكارهم لتقود العالم بالإقناع والقبول، ولم يجبروا من لم يعتقدها على حملها مع أنهم كانوا يستطيعون ذلك بما امتلكوا من قوة مادية ومعنوية، لذلك ترى أن أهل الديانات الأخرى قد عاشوا في بلاد المسلمين قرونا وما زالوا، دون أن يفتنهم أحد عن دينهم أو عقيدتهم بل بقيت كنسهم وكنائسهم في بلاد المسلمين شاهدا حيا على تركهم وما يعتقدون ويؤمنون، لكننا في المقابل نجد العالم الغربي قد ضاق ذرعا بقطعة قماش تضعها مسلمة على رأسها، واعتبر هذا تهديدا للقيم الغربية! بل إن المسلمين في بلد كالصين أو الهند يُفتنون عن دينهم ويُمنعون حتى من الصلاة أو الصيام!

إن العالم الرأسمالي قد بان لكل ذي بصر أنه يلفظ أنفاسه الأخيرة، وأن البريق الذي كان يحيط بحضارته قد أفل وأنه عند أولى التجارب قد خلع ما تبقى له من قيم، وليست العراق والشام مثالا لشراسة هذه الحضارة، فها هي غزة تذبح وتدمر وأهلها يُشردون ويذبحون وأهل الحضارة الغربية والحريات يتواطؤون على قتلهم ويعينون على تدمير بيوتهم بإمداد الكيان اللقيط بكل أسباب القوة، مع أنهم يدمرون دولهم وكياناتهم على الجانب الآخر، وما نراه من مظاهرات في بلاد الغرب دليل على حالة الانفصام التي ضُربت بين الناس وبين الأنظمة التي تحكمهم، وقد أظهرت المظاهرات الأخيرة في بلاد الغرب عمق الأزمة القيمية بين عامة الناس والأنظمة الحاكمة، فالرأسمالية تدثرت بالديمقراطية وحقوق الطفل والمرأة وحرية الرأي وهذه المصطلحات الجذابة... ولكن حرب غزة كشفت أن هذه الشعارات كانت زائفة وكاذبة، يريدون من ورائها إطالة عمر أنظمتهم.

إن الدولة الإسلامية دامت لأكثر من ثلاثة عشر قرنا وحضارتها ملأت الدنيا شرقا وغربا والأفكار التي كانت تحملها في الاقتصاد والسياسة ونظام الحكم كانت مرجعيتها واحدة وليست مرتجلة كما هي عند الغرب، وإن المفاهيم والأفكار التي حملتها مصدرها الخالق سبحانه وتعالى فلم تكن تعاني من أزمة تشريعية أو أخلاقية، ولم تكن تحتاج لقانون معدل لقانون كما في الأنظمة التي تشرّع لنفسها، ولأن قدسية القانون نابعة من مصدره فإن الرعاية عند المسلمين كان يغلب عليها الجانب التعبدي؛ فالدولة في الإسلام لا تسمح بالربا أو تمنعه لكونه يدمر الاقتصاد أو ينشط الأسواق بل لأنه حرام، وهي لا تجعل السياحة مصدرا لبيت المال إن كان المقصود منها نشر الرذيلة والفاحشة، وقل مثل ذلك في التجارة والصناعة والفتوحات، ولعل هذا الثبات في الأحكام والثقة بمصدرها ومرجعها هو الذي جعل الناس ينزلون تحت الأحكام والأفكار بقناعة تعبدية، وهذا ما جعل الحضارة الإسلامية تهيمن على كل الحضارات في الدنيا ويدخل الناس في عقيدة الفاتحين في أقل من خمس عشرة سنة.

ويبقى السؤال الذي كان فاتحة لهذه العجالة: هل عاد الإسلام بعقيدته وأفكاره وأحكامه ضرورة حيوية فوق كونه واجبا شرعيا للسير بالكرة الأرضية فيما بقي لها من عمر؟ والجواب بالقطع هو نعم، بل إن أي حضارة الآن لا تصمد أمام ناسها وأهلها مع غياب البديل الحضاري وهو وجود دولة وكيان للمسلمين، فما بالك لو ظهر هذا البديل الحضاري وهو الإسلام؟ إن كون الإسلام عقيدة عقلية انبثقت عنها أنظمة وأحكام ومعالجات وبنيت عليها قوانين هو الذي أعطى هذه العقيدة الهيمنة على كل العقائد والأديان، فهو الوحيد الذي قادت عقيدته الدنيا باقتدار وقوة، وليس بقوة الجندي وصرامة القوانين، فقد كان الناس يتقربون إلى الله بتطبيق القانون عليهم وتنفيذ النظام العام حتى لو خالف مصالحهم.

إن حالة الثبات في الإسلام في عقيدته وفكرته وأحكامه جعلت المسلمين طاقات متفجرة في السياسة والجهاد والفتوحات والاقتصاد؛ بمعنى أن حالة الثبات هذه أعطت شيئا عظيماً من الاطمئنان لأصحابها، بل إن صاحب هذه العقيدة ليس مضطرا لاستهلاك عقله ووقته محاولا وضع القوانين التي يظن فيها الخير، لأن الخالق الذي يعتقد بوجوده قد أراحنا من هذه الوظيفة، وطلب فقط بعد الإيمان به سبحانه وتعالى من العبد التنفيذ، لذلك كانت إبداعات المسلمين لا حدود لها؛ ففي الوقت الذي كانت قرطبة تحتضن العشرات من الجامعات والمستشفيات كان الغرب لا يتقن نظافة جسمه وتطهير بدنه، والكل يعلم قصة الساعة التي ظن الجهال في الغرب أن الجن تسكنها! وجماع القول إن الإسلام بعقيدته وأحكامه وثباتهما يجعل التفكير في الطوابق العليا من البناء لا في أسفله، أما الغرب المادي الذي لا يؤمن بالخالق المدبر فتراه يتعب نفسه ويجهد عقله ليضع القوانين والأنظمة التي يحاول بها إسعاد الناس مع أنه في الحقيقة يسير بهم من شقاء إلى شقاء ومن سيئ إلى أسوأ، وسيبقى الحال على هذا المنوال طالما ابتعد الناس عن دين الفطرة ورضوا أن يُشرع لهم من لا يفوقهم في فهم أو عقل. ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ■

قرار مجلس الأمن الأعور
وقت مستقطع بينما تستمر الإبادة

تبنى مجلس الأمن الدولي، الاثنين ٢٠٢٤/٠٣/٢٦م قرارا يطالب فيه بـ"وقف فوري لإطلاق النار" في غزة، وقد طالب القرار الذي أيده ١٤ عضوا فيما امتنعت أمريكا عن التصويت، بـ"وقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان" على أن "يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار"، كما طالب "بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن"، بالإضافة إلى "شجب" جميع الهجمات ضد المدنيين و"جميع أعمال الإرهاب"، فيما أعرب مقدمو المشروع عن قلقهم العميق إزاء "الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة". إزاء ذلك أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بياناً نشره على مواقعه قال فيه: وهكذا، بعد أكثر من ١٧٠ يوما من حرب الإبادة التي يقوم بها كيان يهود، وإهلاك الحرث والنسل، وتدمير المساكن فوق ساكنيها، بدعم وتغطية من أمريكا لذلك الكيان بالمال والسلاح، والمشاركة الكاملة في كل الجرائم، يخرج مجلس الأمن بقرار منقوص أعور، ولكنه قرار لا يغطي فشله، ولا يخفي شلله، وهو الذي سكت سكوت الأصم الأخرس عن بشاعة المجزرة وحصار الجوع، وهو يثبت بهذا القرار أنه ليس أكثر من أداة تنطق بلسان أمريكا وتصمت عند مصالحها. وتابع البيان: إن مجلس الأمن بتاريخه الأسود لم يكن يوما سوى أداة لدى أمريكا والقوى الاستعمارية لإدارة مصالحها، وحروبها وشرورها، وهو لا يرجى منه خير ولا أمن، ولا يقصده إلا متخاذل، ولا يرجو منه خيرا إلا واهم، فقراراته، باستثناء ما كان في تنفيذه مصلحة للأمريكان، معطلة لا قيمة لها، خاصة ما يتعلق منها بكيان يهود، ومنها هذا القرار الأخير، حيث أجاب كيربي عند سؤاله عن قرار الأمس بأنه "غير ملزم"، أما كيان يهود، فقد أعلن قادته وكعادتهم في الوقاحة والغطرسة، عن غضبهم من القرار، وقاموا بإلغاء زيارة وفدهم لواشنطن رفضا لوقف جرائمهم ولو مؤقتا. وختم البيان أنه لولا الذل والجبن، والتخاذل المخزي من حكام المسلمين، وما اضطلعوا به من عمالة وتآمر، لما كان التوقف عن سفك دماء المسلمين قراراً "غير ملزم" يبحث في مجلس الأمن بعد شهور من الإبادة، فغزة لا يغيثها قرار من مجلس الأمن، بل يغيثها وينصرها قرار فوري من الأمة وقواها القادرة، بخلع الحكام الجبناء، وإقامة الخلافة وتسيير الجيوش، لقلع الكيان المجرم من جذوره ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾.

الوضع الاقتصادي المنهار في مصر
أسباب وتداعيات وخيانة للأمة وقضاياها

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

وقعت مصر والاتحاد الأوروبي، الأحد ٢٠٢٤/٠٣/١٧، على إعلان لترفيع العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية والشاملة، في وقت ستحصل القاهرة على حزم مالية أوروبية بقيمة ٧,٤ مليار يورو (٨ مليارات دولار)، وسط مخاوف من تزايد عبور المهاجرين للبحر المتوسط إلى أوروبا.

ليست الهجرة غير الشرعية ما يخشاه الغرب ولا تزايد أعدادهم، بل هي مبرر معلَن لدعم نظامٍ يريد الغرب تعويمه في ظل أزمات كادت أن تغرقه تماما وتغرق مصر وأهلها على الحقيقة.

قبل أيام قام النظام المصري برفع سعر المحروقات وتبع هذا بالطبع ارتفاع أجرة وسائل النقل جميعها بلا استثناء، في الوقت الذي يعاني فيه الناس من ارتفاع نسبة التضخم وانخفاض الدخول ما قد يؤدي لانفجار في ظل عجز الناس عن سد حاجاتهم الأساسية من سلع وخدمات، فلم تعد دخول الناس تكفي حتى الطعام والشراب الذي تتضاعف أسعاره مع ارتفاع سعر الدولار وزيادة معدل التضخم الذي يلتهم دخول الناس ومدخراتهم، ووالله لولا أن للناس أرزاقاً مكتوبة لماتوا جوعاً تحت قرارات النظام الكارثية، فالنظام يحاصر أهل مصر ويجوعهم بارتفاع الأسعار تماما كما يحاصر أهل غزة ويمنع عنهم الغذاء والدواء.

إن مصر تعاني أزمات متلاحقة جراء سياسات النظام وقراراته الكارثية التي تصب كلها في صالح الغرب وشركاته الرأسمالية من جهة وعمل النظام لخدمة السادة في البيت الأبيض والسير في خططهم ومشاريعهم ورعاية مصالحهم وبسط نفوذهم كما يريدون وربما أكثر، فالنظام يعمل في ليبيا والسودان واليمن والصومال وغيرها، وبالطبع يعمل في غزة فلا منفذ لها إلا من خلال مصر ومعبرها، والنظام على الحقيقة هو الذي يحاصر أهل غزة ويمنع عنهم كل أسباب الحياة ويعين يهود عليهم بل هو الداعم والحارس الأول والأقوى لكيان يهود، فالنظام ولسنوات خلت يجفف المناطق الحدودية مع قطاع غزة ويهجر أهلها حتى صنع منها منطقة عازلة إضافية وأغلق جل الأنفاق التي كانت بمثابة شريان حياة لغزة وأهلها وهو النظام نفسه الذي يمنح كل التسهيلات ليهود في دخول سيناء والخروج منها دون أي قيود بينما يضيق حتى على أهل مصر دخولها!

هذا الدعم الذي يتلقاه النظام الآن غايته الحقيقية هي ضمان استقرار النظام ولو إلى أجل ريثما يتمكن الغرب من حل وتصفية قضية فلسطين، فالغرب لن يستطيع مواجهة انفجار في غزة وانفجار في مصر التي تلاصق الكيان والتي تملك قدرة حقيقية على سحقه بل اقتلاعه من جذوره في سويعات محدودة، وربما دون مقاومة من يهود، وهذا ما أثبتته الأحداث الأخيرة التي بينت للعالم ضعف وهشاشة كيان يهود وأنه لا يستطيع حماية نفسه، وأنه لولا حراسة وحماية حكام بلادنا وتكبيلهم لجيوشنا لما بقي يهود على أرض فلسطين ساعة من نهار.

لهذا كان هذا الدعم وغيره ضروريا لبقاء واستقرار النظام في مصر؛ أولا لكون النظام يعمل على حل وتصفية القضية حسب رؤية أمريكا وما يخدم مصالحها ومشاريعها ويقوم بدوره كما يريد الغرب وربما أفضل، خاصة في ظل تأثر الاقتصاد المصري بما يحدث في غزة وتأثيره على الملاحة في البحر الأحمر بعد هجمات الحوثيين وما تبعه من انخفاض معدل المرور من قناة السويس ولو بشكل جزئي، وثانيا وهو النقطة الأهم في المعادلة أن أي انفجار في مصر ستتبعه انفجارات في باقي الدول؛ ما يعني انهيار الرأسمالية والانعتاق الكامل من تبعية بلادنا للغرب، وهو الأمر الذي يخشاه الغرب ويتحد ويتحالف لمواجهته، فأخشى ما يخشاه الغرب هو انعتاق ولو دولة واحدة من بلاد الإسلام، فكيف لو كانت مصر بموقعها ومقوماتها وجيشها؟ وفوق هذا تأثيرها الثقافي والفكري فيما حولها بل وفي كل بلاد الإسلام، الأمر الذي يجعل التغيير فيها ومن خلالها مؤثرا في كل الأمة ويجعل حاجة الغرب لدعم استقرارها أمرا حيويا بل جزءاً من أمنه القومي.

لكن الغرب بما فيه من عنجهية القوة لن يعطي للنظام ما يمنحه الاستقرار الكامل، بل ما يبقيه فقط على قيد الحياة وما يجعله دائما في حاجة للغرب ودعمه، والنظام نفسه لا يفكر في الاستغناء عن الغرب رغم قدرته على ذلك لو أراد، فالنظام يغرق البلاد واقتصادها بمشاريع لا طائل منها ولا حاجة لها، عوضا عن الاهتمام بزراعة وصناعة ما تحتاجه البلاد والاستغناء عن استيراده حتى صارت مصر تستورد ما يزيد عن ٩٠٪ مما تستهلك، والنظام ينفق أموال الناس ومدخراتهم على طرق وكباري ومدن أشباح تبنى للصفوة والنخب، فقط لكي ينسب لنفسه إنجازا ببناء عاصمة جديدة أو غير ذلك!

إن ما يتلقاه النظام من دعم غربي لغاية تعويمه وإنقاذه من غضبة الناس هو ثمن بخس لخيانته قضايا الأمة وأهمها قضية فلسطين ومنعه الناس من نصرتهم، والمشاركة الفعلية في قتلهم وحصارهم حتى ماتوا جوعا وقوافل الغذاء والمساعدات تقف على مرمى حجر منهم، بينما يخرج علينا رأس النظام مدعيا الرحمة والخوف من الله منكرا كونه محاصرا لغزة وأهلها! فأين يفر من الله القوي الجبار إن كان سببا في جوع أهلها، وكأنه يخاطب من لا يسمع ولا يرى؟!

إننا نعلم حقيقة النظام وكونه حرباً على الإسلام وأهله، شريكاً لأعداء الأمة، ولكن العجيب هو موقف المخلصين في الجيوش أحفاد الفاتحين العظام صلاح الدين وقطز وبيبرس وقلاوون، الرجال الرجال، من نصروا الأمة وقضاياها وكانوا درعا تتكسر عليه هجمات الغرب، الذين هزموا الصليبيين ودحروا التتار، فمن للأمة ودينها اليوم يكون حارسا أمينا عليها؟ من للأمة وقد اجتمع عليها الصليبيون والتتار يريدون استئصالها من الوجود؟ من للإسلام يا جند الكنانة المغاوير؟ من للأقصى والمقدسات؟ من لصرخات الثكالى والأرامل واليتامى؟ من يجيب هؤلاء الأطفال الذين ينادونكم "بدنا ناكل بدنا نعيش"؟! أي ظلم تفعلون بأنفسكم حينما تصمون آذانكم أمام صرخات هؤلاء والله سائلكم عنهم لا محالة؟! أليس منكم رجل رشيد يغضب لله ورسوله ويقسم لله أن ينتصر لهم ويقتلع كل ما يمنعه من ذلك ويحول بينه وبين نصرتهم؟!

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إن القوة والإرادة في أيديكم فأروا الله منكم ما يحب ويرضى نصرة للأمة وقضاياها واقتلاعاً لأنظمة العار التي تكبلكم وإقامة لدولة الإسلام التي تحرركم والأمة بعمومها، هذا ما يريده الله منكم ورسوله فكونوا أنتم لهذه الأمة نصراً وعزاً وسنداً، اللهم عجل بقيام دولة الإسلام واجعل مصر حاضرتها واجعل جند مصر أنصارها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

ثورة الشام صراع مستمر
ومعاناة أكبر وثبات الجبال الراسيات

بقلم: الأستاذ إبراهيم معاز

بداية سننطلق من بعض التصريحات لمبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا حيث صرح بيدرسون أن التطورات في سوريا كلها تسير في الاتجاه الخاطئ بما في ذلك في المجالات الأمنية والإنسانية والاقتصادية والسياسية وحقوق الإنسان، التقديرات تشير إلى أن أكثر من ١٠٠ ألف شخص محتجزون تعسفيا أو مختفون قسريا أو مفقودون، كما أن نصف عدد السكان قبل الحرب ما زالوا يعانون من التشرد أو المنفى لأكثر من عقد من الزمن في العديد من الحالات.

يتحدثون عن ثورة الشام المباركة وعن الحالة المزرية التي وصل إليها أهل الشام الثائرون ويتباكون عليهم ويظهرون أنفسهم وكأنهم حمامة سلام تريد الخير لأهل الشام ولثورتهم، وأنهم (الغرب وأمريكا) هم من سيجلب هذا الخير لأهل الشام الثائرين ولثورتهم المباركة!

أولا: لا بد أن نعلم ويعلم الجميع أن ثورة الشام المباركة ما زالت متقدة وما زالت جذوة الثورة مشتعلة لم تنطفئ، وما زال الصراع مستمراً وفي أوجه في هذه المرحلة المفصلية من عمر ثورة الشام، فعلى الرغم من اشتداد القصف والقتل والتدمير بين الفينة والأخرى إلا أن هذا الأمر ليس بجديد وليس بخطير بالنسبة لأهل الشام الثائرين ولثورتهم، أما ما ينذر بالخطر فهو المؤامرات والمكر والخداع والحلول السياسية المسمومة التي تحاك وتديرها أمريكا رأس الكفر وأدواتها على الأرض.

فالمسلمون على مر العصور والأزمنة بقوتهم الروحية التي يستمدونها من عقيدتهم هم المنتصرون دائما في المواجهة العسكرية فلا يخشى عليهم من هذه الناحية، وكذلك أهل الشام، أما ما يخشى بعد انفراط عقد المسلمين وإسقاط دولة الخلافة الإسلامية على يد الغرب الكافر أن المسلمين أصبحوا بدون حماية مادية ولا فكرية، وأصبح لديهم فراغ ملأه الغرب الكافر بأفكاره ومفاهيمه العفنة التي استطاع من خلالها تفرقة المسلمين وتمزيقهم إلى دويلات وكنتونات صغيرة خالية من القوة المادية والفكرية ومشبعة بأفكار الغرب ومفاهيمه.

إن هذا الصراع في الشام بالنسبة لأهلها وبالنسبة لعدوهم هو قضية مصيرية وصراع حياة أو موت لا هوادة أو استكانة فيه، فمن ينتصر يقضي على الآخر ويطبق أفكاره ومبدأه وتكون له الكلمة العليا والقول الفصل، وما هذه التصريحات التي يدلي بها بيدرسون بأن الأمور تتفلت من يدهم وأن الأمور في الشام تسير في طريق الخطأ وتزداد سوءاً يوماً بعد يوم بالنسبة لهم، فسببها أنهم أيقنوا أن أهل الشام بهمة الصادقين الغيارى أصحاب الفكر المستنير يسيرون بالأمة ومعها إلى طريق الخلاص وهو إيجاد قيادة سياسية وعسكرية صادقة مخلصة مبدئية تقود الثورة لبر الأمان.

فأهل الشام قد كشفوا جميع المؤامرات والخطط الخبيثة التي يرسمها الغرب ويزينها على أنها الخلاص بالنسبة للثورة، وهذا كان بإذن الله وبهمة الواعين ونتيجة لازدياد نسبة الوعي بشكل كبير لدى أهل الشام بعد كل هذه السنين، فقد باءت جميع محاولات إجهاض الثورة وإعادتها لحظيرة النظام المجرم بالفشل وتسربلت بالخزي وخيبة الأمل بالنسبة لأعداء الثورة.

ثانياً: إن أهل الشام اليوم في امتحان كبير وفي معاناة عظيمة في ظل ظروف مأساوية يعيشونها؛ فمن جهة قصف ودمار وتشريد في المخيمات، ومن جهة حالة اقتصادية سيئة وفقر شديد يعيشونه، بالإضافة للضرائب والمكوس التي يفرضها عليهم عملاء التحالف وصبيانهم في مدينة إدلب، بالإضافة لمناطق الشمال (درع الفرات وغصن الزيتون)؛ سلب ونهب وقتل وخطف وكأننا خرجنا في الثورة لكي يتسلط علينا هؤلاء العملاء من جديد فيصبحوا نظاماً آخر علينا بلبوس ثائر يستغل منصبه أو سلطته ليبطش بأهل الثورة ويشبح عليهم! وهذا جزء يسير من معاناة أهل الشام الصابرين الثابتين. على الرغم مما ذكرناه من معاناة أهل الشام يجب علينا أيضاً أن نعلم أن الليل مهما اشتدت ظلمته سيأتي بعده الفجر ويطلع نور الصباح، ونقول لأهل الشام الصابرين الثابتين: إن الطريق الذي خرجتم فيه هو طريق الأنبياء والمرسلين، وهو طريق مليء بالأشواك، ولقد خبرتموه طوال ثلاث عشرة سنة من عمر ثورتكم المباركة وذقتم فيه شتى أنواع المحن والنوازل التي عصفت بكم، ولكن ومع ذلك أبشروا فإن هذا الظلم وهذا القهر سيعقبه فرج ونصر وتمكين بإذن الله.

ولنا في رسول الله أسوة حسنة وفي سيرته العطرة بشرى لنا وللأمة جمعاء؛ فقد ذاق ﷺ شتى أنواع العذاب من الكفار والمشركين، ونكلوا بأصحابه وحاربوهم بأرزاقهم وأرواحهم وساموهم أبشع أنواع العذاب، ومع ذلك صبروا وثبتوا حتى نصرهم الله نصراً عزيزاً مؤزراً. كما اشتد أذى الكفار له ﷺ ولأصحابه بعد أن أوحى إليه الله أن يخرج للقبائل فيعرض عليهم الإسلام ويطلب منهم النصرة وخاصة عندما ذهب إلى الطائف، فما كان منهم إلا أن رفضوا دعوته، ولم يكتفوا بذلك بل سلطوا عليه سفهاءهم وغلمانهم حتى سالت الدماء الزكية من قدمه ﷺ، ومع ذلك لم ييأس بل تابع دعوته المباركة حتى جاء نصر الله وفرجه عليه وعلى أصحابه بنصرة أهل المدينة وإقامة الدولة في المدينة المنورة.

وختاماً: تشهد مناطق الشمال السوري المحرر بشقيها إدلب وريفها وريف حلب موجة ثانية للثورة المباركة تعيد رونقها وينصع طيبها وتنفي خبثها، وذلك بعد انتفاضة الشارع الثوري منذ أكثر من عشرة أشهر بحراك شعبي منظم واعٍ ضد منتهك الحرمات عرّاب المصالحات عميل التحالف وأدواته للقضاء على ثورة الشام وإعادتها لحظيرة النظام المجرم.

كان انطلاق هذا الحراك رداً على اعتقال الثوار والناشطين وحملة الدعوة من شباب حزب التحرير وسبقهم الكثير من المجاهدين المخلصين الذين تمت تصفية بعضهم داخل أقبية مخابرات ما تسمى زوراً وبهتاناً هيئة تحرير الشام التي تعمل الآن على ترتيب الأوراق في المحرر لجره لمقصلة جزار الشام بشار المجرم ونظامه العلماني الكافر ولكن كان لأهل الشام الثائرين رأي آخر.

تشهد الساحات اليوم في الشمال المحرر انتفاضة بكل ما تعنيه الكلمة ضد الطغاة المجرمين عملاء التحالف ومطالب صريحة بإسقاط رأس العمالة الجولاني وجهازه الأمني وتبييض السجون، مطالب صريحة واضحة للحراك المبارك لا يمكن التنازل عنها ولا بشكل من الأشكال، ويوما بعد يوم تزداد رقعة المظاهرات ويزداد عدد المشاركين وتتهاوى لبنات جدار الخوف واحدة تلو الأخرى، حتى تحقيق مطالب الحراك الشعبي وإسقاط الطغاة وتصحيح مسار الثورة.

وأخيراً رسالة لأهل الشام الثائرين: إن خروجكم المبارك ضد هذا الطاغية الجولاني وجهاز أمنه العام ومن قبله طاغية الشام ونظامه البعثي وفروعه الأمنية هو أمر زلزل عروش الطغاة والمجرمين وقض مضاجعهم وجعلهم يقفون على قدم واحدة فباتوا يصلون الليل بالنهار لبحث آلية للوقوف بوجه هذه الثورة وهذا الحراك وكيفية الالتفاف عليه، فلا بد لكم اليوم من إعادة ترتيب صفوفكم بشكل منظم والوقوف على ثوابت الثورة وكيفية المحافظة عليها من المتسلقين والمنتفعين ومن أعدائها.

إن ثوابت هذه الثورة هي إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه، وقطع يد الكافر المستعمر والتبعية له، وإقامة حكم الإسلام في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاض هذا النظام المجرم. وأيضا لا بد من قيادة سياسية مخلصة مبدئية صاحبة مشروع سياسي ودستور مستنبط من كتاب الله وسنة رسوله، تكون قادرة على قيادة مركب الحراك الشعبي والثورة بأكملها لطريق الخلاص وذلك بفتح الجبهات والوصول لدمشق وإسقاط النظام المجرم وإقامة شرع الرحمن على أنقاضه وما ذلك على الله بعزيز. قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ■

العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا غيرت الحدود وخلقت واقعاً جديداً

نشر موقع أر تي بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٣٠ أن متحدث الكرملين دميتري بيسكوف أكد تعليقا على تصريح فلاديمير زيلينسكي حول إمكانية التفاوض مع روسيا، أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا غيّرت الحدود، وخلقت واقعا جيوسياسيا جديدا. وقال بيسكوف: "الواقع الجيوسياسي قد تغير بشكل جذري منذ بدء العملية العسكرية الروسية، وتغيرت حدود أوكرانيا وروسيا. انضمت إلى روسيا ٤ مناطق جديدة، وهذا واقع جديد لا يمكن تجاهله. يتعين على الجميع أن يأخذوا ذلك في الاعتبار". وكان زيلينسكي قد صرح أمس وللمرة الأولى بأن مفاوضات السلام مع موسكو واردة حول حدود عام ٢٠٢٢، بعد تمسّك كييف التام بتحرير "آخر ذرة تراب وإعادة الجيش الروسي إلى حدود عام ١٩٩١"، أي إلى حدود ما قبل انضمام القرم إلى روسيا.

الراية: **بهذا فإن روسيا تساهم في القضاء على القانون الدولي الذي وضعه الغرب بعد الحرب العالمية الثانية واعتبر أن حدود الدول القائمة هي خطوط مقدسة لا يمكن اختراقها، لتبقى الخطوة التالية لدولة الخلافة التي ستهدم كافة الحدود بين البلاد الإسلامية وتعيدها دولةً واحدة، فتخلق بذلك واقعاً مزلزلاً في العالم وتقبر به قانون أمريكا الدولي.**

في جمعة جديدة وبزخم شعبي كبير
الحراك الثوري المطالب بإسقاط الطغاة، يتواصل في ريفي حلب وإدلب

أفادت نشرة أخبار السبت ٢٠٢٤/٠٣/٣٠م من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا، بأن الحراك الثوري اليومي المطالب باستعادة قرار الثورة وإسقاط الجولاني، وإطلاق المعتقلين، واصل فعالياته الشعبية المستمرة في ريفي حلب وإدلب في جمعة جديدة وبزخم شعبي كبير. فقد خرجت مظاهرات بعد صلاة الجمعة ٢٠٢٤/٠٣/٢٩ وأخرى ليلية في أكثر من ٢٥ مدينة وبلدة ومخيم بريفي حلب وإدلب، كان أبرزها مدينة إدلب، ومدن بنش وسرمدا وحارم وجسر الشغور وكفرتخاريم بريف المحافظة، إضافةً لمدينة الأتارب وأبين وحزانو غربي حلب، للتأكيد على إسقاط الجولاني، وحل "جهاز الأمن العام"، والإفراج عن معتقلي الرأي في سجون هيئة تحرير الشام، ومحاسبة الجولاني والمتورطين في قضايا التعذيب، وأكد المتظاهرون على مواصلة حراكهم السلمي حتى تحقيق كافة مطالبهم. بينما خرجت ظهر السبت ٢٠٢٤/٠٣/٣٠ وقفة احتجاجية أمام وزارة العدل التابع لحكومة الإنقاذ في إدلب للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين المظلومين في سجون جهاز الأمن العام.